

بشيرة درويش

إبنة الشمس

شعر

2018

اسم الكتاب : إينة الشمس .
جنس الكتاب : شعر .
اسم المؤلف : بشيرة درويش .
الاجراج الفني : حسن عمر .
الطبعة الاولى / 2018 .
رقم الايداع :
جميع الحقوق محفوظة .

الإهداء ..

لأرض التين شنغال الجريحة
وعفرين المعتصبة بلد الزيتون

شكر ..

شكرا لكل من ساهم في ان ترى هذه المجموعة الشعرية طريقها الى قلوب القراء

لا تعبت معي

ساحياء رغما عنك
لا تعبت معي
عندما حاولت
قص صفائري المزينة بالحناء
كنت قد سبقتك
وزرعت فيها نرجس بيضاء
وعلقتها على اغصان شجرة البلوط
ففي وطني... لانار
ولا حتى ثلوج تقتل البلوط
انت لازلت غافلا عني
ولا تعرف الكثير عني
فانا.. قامشلو .. وعفرين .. آمد
وجبال هميرين
ومهاباد وكركوك
وهولير وماردين
انا... كوردستان
وضفائري
خابور وفرات

سلاما على ما مضى
فجحافل هولاءكو
اندحرت على اسوار قلعة هولير
وظلت اعلامنا ترفرف عاليا
على زاغروس ويردوست
وسفين .. انا التي
جعلت من ضفائري
بساطا محمليا
تحت اقدام البواسل
حماة الوطن
فكل خصلة من شعري
كانت تزين جباههم العالية بالحناء
وتضيء بالنرجس .. لانها على يقين بانها
ستقطع الايدي التي تعبت بضعفائري
او تحاول الاقتراب من اشجار
البلوط والتين
والجوز والزيتون
والكستناء الصامد هذه ... كوردستان
ام اللبوات والاسود.

انا

انا التي نحرت رقبتها على صخور شنغال

احرقتم ريش طاووس المقدس

ذبيحة...

لم تتحرر كما اسماعيل

اوتفدى بكبش الفداء لاتنحرنى....

لاتنحرنى على عتبات كربلاء

ولا تجعلني صفيية

يقتل زوجها وابنها واخاها... وتغتصب....

يا لهول ما جرى لك يا شنغال

كم فتاة مثل جيلان

قطعت وريدها...

وكم وردة جرت من شعرها

لتباع باسواق النخاسة

انا التي نحرت

من الوريد للوريد

جسد بلا روح

فالروح

رافقت نخوتي للمقابر الجماعية

كنت سيدة قومي

فجعلتموني سبية

تبأ

لازال النمش الذي بوجهي

يحاول ان يخفي ندبات جرحي

محال يا شنغال

ان تمحى جراحك فالسياف

كان جارك

والمغتصب من كان ياكل من زادك

والذئاب التي نهمشت صغارك

ما كانوا الا يوما بضيافتك

وينظرون بنظرات نهم للحوم الفتيان الطرية

محال

ان تستطيعو

ان تمحو ندبات التي تركها من كنت استجير بهم

وتكالبو على جسدي

انا شنغال الجريحة

اليتيمة

السبية

يا حيف ما استجرت واستجير بهم...

وهم من صفعو على وجهي صفقة قوية.

كركوك

اني رأيت الشمس والقمر
لك يسجدون...
آآه ياريح يوسف
كوردستان
يا زينة الاوطان
اغتالوك
كما فعلو بيوسف
تآمروا عليك
كما فعلوا بيوسف
واتهموا الذئب..
والذئب.
من دم يوسف براء
انت يا حلوة
شهية
لحد الجنون
يطعمون بجمالك
والعسل الذي يفيض به انهارك
كم من المرات طعنوك

وكم كنت صامدة
انت...وجبالك السماء
لا تستسلمي
انفضي
فلا زال الجرح ينزف
ضمدي جراحك
فمشوارنا....
لا زال طويلا
خذي بيدي
عندما امد لك يدي
لنمضي بالمسير
ونحمل معا
جراحاتنا..
نتوجه صوب الشمس
لأننا...
لا نجب الظلمة
ولا نتلون بالسواد
الواننا...
اطيافنا...
قوس وقرح
ولا يليق بجبالنا

الا دبكات الفرح
ستقرع طبول الحرية
ونحن من سيعقد دبكة الحرية
لنتشابك ايدينا
ونتكلل بالسنابل
وزهور النرجس
لتزين جباهنا العالية
ونحن... سنعانق خيوط الشمس
في الفجر القادم
لنتزين برايات مزركشة
وتلى خصري...
تدور الف الف نجمة
لتشع بالنور
(كلاويج)
لا تظهر الا بسماء بلادي
سنبتسم لاستقبال شمسنا
لأننا لن ننحي
بل قادمون.

عفرين

هي ايتها الرياح هي
اقلعي الخيم ومزقيها
وخذي صغاري صوب اشجار الزيتون
فالطيور لا تبني اعشاشها
الا بضحكة طفل عفريني
وملامسة اشجارها المتأصلة الجذور
بيد شيخ او كهل
امضى عمره في تقليمها بكل حب
عفرين... شجيراتهما الجريحة
تأن تحت وطأة اقدام الغرباء
اضرب .. فجر .. انتفض
فلا نامت اعين الجبناء
كيف للغرباء ان يستوطنوا في بلدي
وكل شجرة زرعتها بيدي
وسقيتها من كدي وتعبي
ويفوح منها رائحة عرقي
رسمت فيها حداثي
بهندسة لا يتقنها الا من هام بما حبا ووجد

عفرين ... يا غصنا في الافق
انت لي ولولدي
الخيام ستمزق
والعودة اليك قريبا يا قبلتي.

حلبجة

كلما ارى دخاناً ايضاً...
اتذكر رائحة التفاح...رائحة الموت
لأطفال تركو العاجم
على عتبات الدار..
كلما ارى دخاناً ايضاً
اتذكر تلك الايادي الصغيرة
والقلوب الرقيقة
التي شمتت رائحة التفاح
السيانيد....خردل....و.....حلبجة.
مدينة خمسة الأف شهيد..
احلام...صفتها الامم
وضربت بما عرض الحائط
موت...وموت...وموت
وعار.. للإنسانية
تتشابه الشواهد على القبور كلها
في كل بيت...طفل...وشيخ....وامرأة حامل
وعروس اضاعت بسمتها
حلبجة
الشهيدة الحية .

الوطن

في وطني الجريح
سلة الامنيات امتلأت...دون ان تتحقق
بعضها...علقت على ابواب الدار مهزومة
وبعضها رويطت بخيوط من الوهم
وبعضها...
احرقت بجمرة تقاذفها جدار الالم
ففي وطني الجريح..
لا وفاء بعد الآن للوعود
نزيف...
وغصّة
والم يعتصرنا
لأننا اصبحنا نتعالج بالعقاقير
من سوق العطارين
نأخذ المطر
ونغتسل تحت شرفات الليل
تركنا العباب طفولتنا...
واحتفظنا بالذكريات
في وطني...

نعاتب حين نبتم
لان الالبتم... بنظر البعض ابتم خبانه
وعدم الوفاء للمفقوون
وفى وطنى....
ابتم كل شىء مباحا على ارصفه الزمن
وماسحات الزجاج
وجوائل الليل
فلنحمل جراحنا يا وطنى...
ولنمضى.

للسياسيين

انظر للأفق وانا ممتحننا بالجراح

اعلن تمردي

اجسادنا ملطخة بالدماء

ونحن نتهمكم ببعضنا

نتكالب على اجساد الضحية

من الظالم ومن المظلوم

اطفال غرقوا

ماتوا في العراء

وعند كل جذع شجرة

هناك ضحية

وفي ظل كل صخرة

هناك سبية

عُهرٌ ..

ننهش احوم بعضنا

الذئب الرمادية

تتربص بنا

عهر

نلقي بالهزيمة على بعضنا

ف و الله اصبحنا اضحوكة
والكل يتلاعب بنا
الشهيد ليس من استشهد بالمعركة
لأننا اصبحنا جميعا شهداء في داخلنا
فكل شهيد شهيد كان يحمل
اماني وابتسامة طفل
ولكننا اثخننا حتى الشهيد من الوريد للوريد
يا لسعادة العالم فينا
يتقاذفوننا يمينا وشمالا
ونحن... لازلنا ننظر لبعضنا باحتقار
وللمرأة على انها عورة وعاهرة
لا يا سيدي العهر فينا
ابصقوا على وجوهنا
نحن من قتلنا احلامنا
واستباححت على ابادينا
كراماتنا
عهر..عهر...
اين وطننا.. وكيف اصبح...
واين شمسنا التي لا تغيب؟

قيود الحب...

لم اكن يوماً لأحد سبية
ولا يوماً بغية
انا اسيرة لعينيك نعم...
ولكن للقصة هنا بقية
احببتك...
ولم اكن اجيد الكتابة
لانني كنت أمية
تعلمت على يديك الكتابة
وتعلمت .. وكنت لي اجمل هدية
لم اكن اتقن نطق الحروف
ولكن حبك علمني الابدية
هناك على اسوار بلادي
وقفت بهامتي عليا
تلحفت بالياسمين
لثُورد وجنتايَّ المخملية
عصفت بي في بحر حبك
واغرقتني
بالشفاهك الشهية

خذ بيدي
لنطوف المروج
فلا يهـم المسافات
ما دمنا سوية
كنت رفيقي دوما
فعاهدني بانني لان اكون يوما
ذكرى منسية
عودت نفسي على حبك
وانا الهادئةاصبحت شقية
يا قنديلا اضاء قلبي
ناري ونوري الازلية.

التعويدة...

القيت علي بتعويدة
وانا استسلمت لها
بأي حبر كتبتها...؟
واي سحر هذا...؟
سحر الجان...!
او سحر يهودي...؟
طلاسيم غريبة..!
فأصبحت عينك أغنيتي
أرددها..
دون ملل
اتلفظها بعشق
أعشق كلماتها
افردها اجنحة في الفضاء
انثرها سحابة
أمطرها ورداً
الوانها
بلون البحر الأزرق الغامض
فتخرج لؤلؤاً

لأصنع منه عقداً يُرِنُّني
وأراقص احرفها بين السطور
وعلى سلم الموسيقى
لا يكون لمفتاح الصول علي سلطاناً
اغنية...
بلون عينيك
عمقاً
وشفاية
وغموضاً
الكل معاً
ليكون جميلاً.

الخب فف صمت...

بين عينك...

ارى كبريائي

ودفئ قلبي وحيائي

بين همسك...

كل ما تبقى لي من دنياي

فالروح...

اصبح ملكاً لك

وان ذهب الجسد للفناء

اعشق فيك..

صمتك...

ونظرتك التي تسببت في قتلاي

فخذ الروح فهو لك

ولكن المس فقط وجنتاي

فصحن خدي ناصع

اهديته لك يا مولاي

وان اردت السكن بين رمشي

فهنيئاً لك يا عيناي

والقلب فرشته لك بانواع الورود

واجعل قلبك لي سكنا
وليكن موتي بين كفئك
لأتطهر بعبق جسديك
زمزماً
لاحي ذنوبي
وكل خطاياي
ثم قرير العين يا قدرتي
فلن يقدم لك الروح
ولن يهديه احد لك سواي.

رقصة على الجمر...

من زلزلة في داخلي
من رعشة اشلائي
من جنوبي
من هدياني
ياخذني الى السماء
ويرميني في احضانه
يمسح جبيني بمنديله
ويطبع على وجنتي قُبلة
فانظر في عينيه
واسرح لأنطلق
وأعانق النجوم
وانغمس بمروج الياسمين
خذني.....
خذني لعالمك....
عالم يسوده السلام
يسوده الامان
اقسم ..
عند لقائي بك

ساعاتكِ عناق الالف عام

عُد اليّ رقيقاً

عد شقيماً

عد طفلاً مشاغباً

عد بمساوءك

ومحاسنك

بكل عاداتك..

وانا

ساكون لك عوناً.

ضائعة انا...

بين الواقع والسراب

اشلاء انا

لا تعرف السكون

تتمزق...

تتبدد...

احرف كلماتي

تضيع بالزحام

في اروقة الماضي لي الف حكاية

وحاضري البسته طوق من الياسمين

يااااه

الف حكاية نسجت...

ولكن...

احرفها ضاعت

يمكن ان الملم اشلائي...

يمكن ذلك...

قصصي..

اشعاري التي كانت في مهب الريح

نعم..

ساغزل من نور الشمس
حكاية تظل تروي لالف عام
يكتبه التاريخ
بالوان علمي
مرفوعة على قمم الجبال
حكاياتنا....
حكاية وطن..
وآه منك...
وآهاتك يا وطن.

وددت اللقاء بك..

اتيئُ لمكان لقائنا الاول
اتعلم ماذا وجدت؟
بعض حبات الخرز... وقليل من العطر الياسمين
اتتذكر...؟
حين بدأنا بالنظر لبعضنا
وتبادلنا القبل
للهفتي... ولهفتك...
تشابكت آيادينا
وبدأنا بالعناق
لم نتوقف هنا..
لمساتك على حنجرتي
تسبب بقطع عقدي الذي ارتديه
وتبعثرت خرزاتي التركوازية
لتعطر المكان بعطر الياسمين
اشتقت للقاء
يا صاحب الانامل السحرية
اشتقت للشفاء الارجوانية
ونظراتك الاقحوانية

حين كنت انظر اليك....
وتنظر الي...
كنت تشعرني بالخجل
انا....كالسنديانة الصامدة
ولكنني الان اصبحت كزهرة البنفسج خجولة
انخي وفي نظراتي الف حكاية
نظراتي تخاطبك..
اتسمع ماذا تقول.....؟
اتفهم ماذا تريد....؟
تخاطبك بصمت
ودمعتي محبوسة في المقل
تقول لك الف حكاية
دون ان تنطق كلمة
احببتك حتى الثمالة وروحي..
يتخبط.. يثور... لا يهدأ
اريد منك ان تجد لي بقية خرزاتي
تلملمها لي
وتلبسني ياها بيديك
اسواره وعقد
وتلمس حلمتا اذناي
لتلبسني اقراطي بحب

احن الى تلك الانامل وهي تدغدغي

آآه...

لو تعلم كم احببتك .. يا اميري...

والحاكم على همساتي.

الأماكن

عود عنبر
واكليل الجبلي
هذه هي الروائح
التي تفوح من الاماكن
التي مررت بها
كل الاماكن
تذكرني بالنقاء
لا تظن بأن الذكريات تلاشت
كما غيمة الربيع
او الاماكن استحمت
لتنفض عنها رائحتك الجبلي
يستحيل ذلك
فهي تدغدغ كل حواسي
وتتلمس اطرافي
وكأنها تخبرني بالوفاء
وتجبرني بأرتدائه
كمعطف يكسني بكل ايامي
فاغمض عيني

واحتضن وسادتي
التي تواسيني
عندما اشارك على النهاية
واحتضر
احلم..
لاسمع صوتك
الذي ينساب علي كالينبوع
وكنسمة هادئة
تمر على وجهي في صباحاتي
وان اراك في الحلم
حتى ولو بيدك حقيبة سفر
وتلتفت نحوي
وتلوح بيديك
وترحل امامي
كعابر سبيل.

يداي تريد ملامسة يداك

بقليل من نعمة اظافري
وعناق للورد
امسح جبينك بقطرات من الندى
لتهدأ النفوس..
سلبتي عقلي
لأجوب الطرقات بحثا عنك
وكل حروفك تبعثرت بأوردتي
ليجعل من دمائي حلو المذاق
وعلى مشارف شغاف القلب انت تنادينني
فلا تمشي حافي القدمين
لانه مسورٌ بالرماح محصنا
ضد الغرياء
لأجلك...
حصنت نفسي
واعترف
باني امامك مهزومة
كمدينة مصلوبة تستسلم للقدر
وعلى وجنتيها..

حدائق من الرمان
اوتت تعرف جيداً
عندما اكون بصحبتك فقط
تتورد خدائيّ
لتعصر خمراً
وياقوتنا
واغنية
لتعزف على الناي الراعي
حين عودته في المساء
و عند الغروب.

على جسد الضحية

ابعد سهامك عني
يكفيك ما اصببت
غزالة بريّة اصببتها في يمينها
وعلى صخرة حبك انتحرت
لتنبت على جسدي سوسنة...وياقوتا
فأقدارنا لا تنصفنا كما نشاء
بل تقطف ازاهير عمرنا
ونحن في صمت الكلام
نشعر بشي يقتلنا
ولا زلنا. نتأمل
اتسائل...!!!؟
لما الارواح النقية تقتل بصمت...؟
لو بحث لك وللكون باسرار حبي..
لامتلئ الفضاء همساً واغاني
تحاكي النجوم
قصص الف ليلة وليلة
فكل ليلة قضيناها
تحملُ حقول من الذكريات

وشريط للصور .
والكثير من العبر
وقوارير من العطور النادرة
تحمل همسك
تمهل قليلا
وانت تقتلني
اقتلني بحدوء
واترك لي قليلا من عطرك
ونوتة موسيقية
وابيات من القصيدة
ليكفوني بما
وبعدها
ادفوني بالتراب .

عندما ابدأ بك صباحي..

عندما استيقظت هذا الصباح
كنت في حديقة للزهور
اللوتس يتمايل
والحجل الجبلي يغني
وهدهدات قبرة بجاني
زادت جمال حديقتي
سمعت الزهور وهي تتغزل ببعضها
وكأنها مقطوعة موسيقية
على يدي محمد شيخو...
ارام تيكران..
تحسين طه
ترسم لوحة كما الجنة
بريشة دافنشي..
او ابن جبال كوردستان
وترتب الكلمات بجانب بعضها
على صفحات احمدى خاني
ومروري بين افروعها
هندسة كحدائق بابل

وقمم جبال زاغروس
وانحاء جودي لسفينة نوح
وظلال اشجار جبال هميرين
صعب ان تفك رموزها
واين انت
اين انت يا ملاي جزيري من كل هذا الجمال
حديقتي...
خيال
وخيال
وخيال
فرشات تنتقل هنا وهناك
لتمر كما البلمس على الجراح
هنيئا لي
ولصباحتي التي تبدا بابتساماتك..

لا للاعتذار...

انثري رمادا في كل دروبك ولا تنسى
لأملئ الاماكن نراجس وريجانا
لترحل اسراب الطيور القابعة في مخيلتي اليك
لعلها تحط رحالها
كيف لك كل هذا الهدوء
ام انه جمرٌ ونيرانٌ مثلي بداخلك
ويلاً لقلبك..
كنت اخبئك بين اضلعي
وبين ثناياي
وارتشفك مع قهوتي كقطعة سكر
ما هذا الذي اصابك..؟!
عارضت الريح..
وركبت قطار الخطر
وتسللت سلم الخطيئة
ولم اتنازل عن صلاتي بين كتفيك المعهود
اخذتني للنار ورضيت
وعلى نهر الاحزان مشيت
وانت...

تركنت لي رسم من الاوهام
اعلم اذا
لو اتيتني بألف اعتذار
وركبت امواج البحار
واشعلت اصابعك شموعا كالأفخار
لن تجد عندي بعد الان
غير سرج للحصان
لتركبه وحدك بعيدا عني
وترحل.

لو بيدي

لقطفنت النجوم
لو بيدي
لأنزلت الدّرر والياسمين من الغيوم
وأمطرك حباً
وابعد عنك كل الهموم
ولكن هذا كله لا يعبر
عن احساسى المدفون
لو بيدي
لحزمتُ امتعتي
وهربت معك وليكن ما يكون
لاشاطرُك احلامك .. واعيش بمخيلتك
دون شجون
وارسم خارطة لتاريخ ميلادك
من جديد
مكان الولادة .. في قلبي
تاريخ الميلاد
كل ثانية ولادة جديدة
العنوان شريان الابهر

العلامات المميزة
وشم مكتوب فيه
انت قلبي.

مظلة احلامي

احمل مظاتي
وامشي في الطريق تائهة
هواك يأخذني
واستسلم للقدر
احملك في قلبي المتعب
واحناج لارصفة كي استريح
والقي عليها كل تعبي
افتقدك ...
رغم انك في كل حواسي
أؤمن بجبي
وهذا قدري
ولكن الناس لا تعلم الاقدار
فتعابني.
لن اسأحك ...
عنا كنت تقف امامي ...
والتقت عيناى بعينيك .. نُهْتُ ..
ولكن كما الغريب صافحتني
ذكرى مؤلمة

تركنتي...
على اعتاب اشتياقي لك
وحنيني اليك يشدني
و دع دموعي..
كحبات البرد تتساقط. وادر لي ظهرك
لعل الدموع تخفف بعضا من وجاع قلبي
واترك مرآة قلبي
تراجع بعض الصور التي في داخلي
لتسعد الزنابق
لانها تحتفل كلما ذكرتك...
اوسطرت اسمك على دفاتري.

قوافل الزهور..

تَعَرَّت قوافل من الزهور..
لاصنع لك منها عطرا
واجتمعت القوافي...
لاكتب لك شعرا
وتعاهدنا على الوصال
متى اذا..
ابرمت الاتفاق مع قلبك
على المهجران
وكيف انسلخ الليل عن سكونه
واين الامان
واين ذلك الشعور المنتفض
لحد الادمان
وكيف تركت قلبي
بين المطرقة
والسندان..
وكيف انحارت حروف القصيدة
دخلت لعالمك...
لأفك طلاسيم احلامك هباء

اين الحقيقة اذا
لا تبالغ كثيرا في الكلام
اتعوددت على هجراني؟؟؟!
ام ستقول لي
بانني مخطئة
وتعدل بعد الان بالميزان .

الاستيطان...

انت تستوطن قلبي كما الاستعمار..
الفرق بينكما...
هو يغتصب حقوق غيره دون رضاه
وانت تدخل لقلبي لتتربع على عرشه
وانا راضية وكلي عنفوان
فأمطرك ابتسامات ولوعة
وترويني انت عشقا
لنتراشق القبل بالنظرات
فنصبح ثمالا... رغما عني.. اتحمل بعدك
لا تبتعد كثيرا.. ولا تبالغ بالغياب .. السنين تدركننا
نتظرك... لافرش دروبك وردا وموسيقا
وأملئ لك صدري ياسمينا
لاغطي بها احلامنا... ففي كل سنبله
زرعت حكاية حب واسطورة
وجداول من الياسمين
لنعود للماضي الجميل
ونغفو على حزن الوطن
لنبنى اعشاشا للعشق الكبير

يجمعنا خلف الشمس

وعلى اجنحة النوارس .. وفي عيون المها... خبشة كارا غزالا.

حلم

عندما ناديتني...
كنت على حافة الموت
امشي وانا اسيرة اشجاني
ناديتني...
وانا مسافرة
الى اين لا اعلم فقط...
احمل همسك معي
في صرة احلامي
وحبك الذي لا ينضب
لم اصدق ابدا
بأنني اسمع صوتك وهو يناديني
وعند اللقاء عيني بعينيك...
فاضت عيناى دمعا لشوقي...
ولاحزاني في بعدك عني...
يصبح ربيع عمري خريفا
ويتحول من اذار لتشرين الثاني
فكل شجيرة نبتت بين اصابعي...
يبست واصبحت في خبر كان

اسعفتني...

وانا في حالة يرثى لها
واخذتني لمروج الاقحوان
كغروب تلامس جدائلي
لتبشر بالصبح وما الاصبح
الا نور في كل وقت لقلبينا
وكل الازماني
هلم تعال ولا تتردد
ولكن رفقا لحالي
فنشوة اللقاء بعد الغراق
فوالله
الذ من شهد الجنان.

الاختيار

اشتقت لكلمة حب تدفيني
وكم... اشتاق لحضن
عن العالم كله يغنيني
وكم اردت.
ان لا اكون مقيدة بحبك
لعل الايام تداوي جرحي
وتنسيني
كل الهفوات كانت صغيرة
الا حبك
تماديت به
فهو اكثر من جرح...
فعافيني
الايام بيننا
اما ان تفضل هجراني...
او انك ستراضيني
لنمضي سوية في حقول السنابل
فبعد الخريف
سياتي الشتاء

لا بد بماء عذب سرويني
امطرنى انت ايضا
ببعض القبالات عذبة
حت الموت
لعل طعم القبلة تحييني
قسما..
ساجر في عينيك
حتى...
لو لم يكن هناك... من
من الغرق ينجيني
هذا عهدا اقطعه لك
وهل ينفصل السكر....
عن النديم.

خذني

مضى ربيع عمري..
واتى الصيف..
خذني...
وخذ بيدي...
ها هو الخريف على الابواب...
لم يعد بعد هذا الخريف
كالمرأة الحبلى...
تحمل آهاتها...
غيومها...
اعاصيرها..
ثم تثور في الشتاء
ويأتيها المخاض
لتطرح ما عندها من مخزون
ولتضحك للربيع
اتساءل...
اهذا الشتاء سيكون بردا وسلاما؟

أ سيطرح ما كنا نحمله من الاماني؟؟
ام سيمضي كسابقاتها من الفصول؟
تريث قليلا...
وانظر ابي بعيوناً تحمل صوري
ذكرياتي
حيي.. وحنيني
لا تجعل هذه العيون تحمل دمعا
وتفويض... ضمني... عانقني
عناق المحبين
عناق العاشقين..
لعل حضني يشعرك بدفء قلبي
لا تجعلني انتظر
ولا تطيل الانتظار
ففي هذا الخريف...
انتظرك لتأتي
لا تتأخر
مللت الانتظار
فكل امنية زرعتها في دربي..

لن تـوزدهر...
الا بعودتك.

امواج الروح

منذ عقدين....وانا
بمحض المطر
كالسوسنة
اتمايل شوقا
كل الصور امامي
تبدو ضبابية إلا....
حين اغمض عيني
طيفك وحده
يروداني بكل وضوح
ليخرج الحنين الساكن
بين اضلاع سنيني
فكل تفاصيلك...
تلاعب تفاصيلي
عبثاً اخفي براعم الروح
ويمّ الآه وتيهي..
واشواق المبعثرة فطيفك.....

يخرج كل تنهداتي ويرميني
على امواج الحروف.

من يلد في العواصف... لا يخاف الرياح

عندما ولدت في العاصفة...

كنت انت الصخرة التي اتكى عليها

فسقيتني بأساً

وانا غمرتك

وحبا عظفا

كحبة التمر

حلاوة... وصلابة

ومن يود ان يلمسني..

علية بالدعاء

لاصبح له عروسة كوردية

بالزي الكوردي

الكراس والخفتانوعليه...

ان يصبح مم

بالشال البوتانيويده...

والبييون زهرة شلير والليلوز

ليكون تاجاً يليق بكورديتي.

همساتي

عند التقائنا في حدائق الروح...
لا تبالغ في الحب كثيرا
لاني... اصاب بالهذيان
ولا تعتق جنوني فعيوني...
تبوح لك بالاسرار
عبر دهاليز اوردي
قصص تحاكي ظفائر شعري المتمرد
لتعبر عن عطشي
لامطار نيسان
ودعني اغفو على كتفيك
لأزهر ربيعا دعني..
ولا ترهقني بنظراتك كثيرا
ولا تدق اجراس النسيان
كن لطيفا..
دعني اغفو على كتفيك
واراقص احلامي
ليتساقط الورد
في حضرة انفاس عشقي

وفي شذا وجودك
فالترحل كل تنهيدة آلمتني
يكفيني هدهدات همسك
وترانيم لقبل.

حنين للماضي

بأسم كل الشرائع والاديان
بأسم لالش
باسم موسى ويسوع
بأسم حي...
والليالي التي امضيتها سهراً ودموع
بأسم عشقي..... قنديليتي
التي انرت بما قلبي وزرعني شوقا
وازلت الجروح احن اليك..
واكتب لك لأعبر الابدية
نثراً وشعراً..واكتب القصيدة
على اوزان جميع البحور
احببتك... ولن اترجع
مهما حصل ولو نذفت دما
واثخنت بالجروح
فيا طيب جرحي
معطر بالابدية
وتاريخ و العصور.

انفاس القمر

على انفاس القمر
تولد الف شمعة حب
والف همسة حنين
والف قبلة ضائعة على شفاهي الحزينة
ضحكاتي خجولة
تحتبئ خلف اسراب الحمام
كالقبرة اليتيمة..
متخبطة بمشاعرها
في يميني خاتم مرصع بالفيروز
يحمل بطاقة سفر لبلاد العجائب
وسوار يشدني اليك
كلما جلست وحدي
لاتذكر ابتسامتك
كطفلة انا
افتقدك دائما
واتذكر طفولتي وانا معك
اتذكر حينما كنا نلعب في الحبي
ونركض لنقطف توت العليق

ونركض خلف الصيصان
ودجاج الجيران
لنضعها في القن
حين الغروب
ونقف خلف الامهات وهن على التنور
لنأخذ رغيفا ساخنا
ونهرب لتتقاسمه
نلاعب الخراف
عند عودة القطيع في المساء
ونختبئ حين مناداة امهاتنا لنا
للعودة للبيت
اتذكر هذا كله
اما الان ..
عندما تغيب عني
فلا اتذكر غير آلامنا
لتنغص علينا فرح اللقاء
اعذرني حين اسألك واقول لك اين انت...
ليس هذا الا للاطمئنان عليك
وعلى الحب الذي ولد في غير مواعده
واحتضناه سوية
ليجرف الماضي الحزين

الذي فرقنا
ويزين الحاضر بعد هذه السنين
فتكراري لاسئلي هو حب وحنين شوق
كشوقنا ونحن صغارا
لتسلق الاشجار
لنلامس اعشاش العصافير
ونحن نضحك ضحكات بريئة
عد بي الي طفولتي التي قضيتها معك
لنرسم سوية .. خطة عدم الافتراق
ونتعاهد من جديد
لنلغي لعبة الغميضة التي فرقنا
ونمضي معا .. لنلعب لعبة العرايس
بكل تفاصيلها .. تحت ظل شجرة
بيت صغير ملفوف بقطعة قماش ليكون ستارا
وصحن من الفاكهة
لتصل صدى ضحكاتنا للسماء
عد بي الي طفولتي
لنكون سوية ولا نفترق
بعد الان.

تمرد الحرف

بالرغم من انك تلازميني....
في يقظتي ومنامي
اهرب من الضجيج الذي في رأسي
وفوضى احاسيسي
والاعصار الذي في داخلي
لا اعلم...
لماذا اشعر بالوحدة في غيابك
وانا اكتب الآن...
اشعر بالذنب
لإفشاء مكنوناتي وما يخالجي من شعور
ومما يجعلني بائسة حزينة
وكلي اشتياق
عفوا... عفوا لكتاباتي
فالقلم خانني مرة اخرى
وتمردت احرفي.. وسطرت دون إرادتي
حملت صفحتي اشواقي وعطر حنيني
بدمعتي المنسكبة على خدي
لتشق طريقها على الاسطر

وتعطر حروفي الحما والباء
بقليل من الياسمين
وتضبط حركاتها ببعض حبات الخرز
الحاء المضمومة بالورد
والباء المسكون بالفيروز الهادي
لتلتحف بالياسمين
وتنشر بتلاتها على مرتفعات قريتي
تحلق كما الفراشات
لتعانق غيمة الربيع الحبلي
لتمطر وتعود تنبت من جديد
ولكن...
اهي...
اجمل بكثير
عفوا
فالقلم لا ينصاع لأوامري
والحروف تتمرد دون درايتي
وانا... ارتحف لشدة اشتياقي
وخوفي من المجهول
يكتب ما يشاء
وغالبا ما يصرخ عاليا
بصوت كالصهيل لأحصنة اصيلة

لا ينصاع للقيود

عفوا

ما ذنبي... تتمدد الحروف... وتكشف المستور

دون علمي...

ودون درايتي.

بادر ولا تتردد

اذا كنت تريدني
اعتلي صهوة جوادك واقترب
اصعد لمسرح قلبي
وخذ تسابحي بركة
فرعشات صمتك...
لا تنفع بعد الان
احتاج بوحك بهدوء
لا تجعل من سمفونية عشقنا
مبتورة الاصابع
ولا تجعلها تحتضر
توقع كل شيء...
الإ ان انسى دمعتي..
المليئة بالصور والذكريات
وابتسامتي عند رؤيتك
فإن تنكرها...
يعتبر خطيئة
كلما وضعت يدي.. على يساري
اسمع عصفورا يغرد

ويشدو باسمك

وانا استمتع بسماع انفاسك

وانتظرك....

لتصرخ بأسمى

وتزلزل مسرح قلبي...

وجوادك .. يرمقني

بنظرات غيورة.

همسات اليل

لو ناديت هذا اليل...
لتجمع حولي كل البشر..
فكل زهرة... وكل نجمة...
وكل سنبله سمعت الخبر
بات الليل يسرع نحوي
لأنه يعلم حقا بما اشعر
فالنهار يكون لك
وفي الليل مع ضياء القمر
عودت عيني من بعدك على السهر
وانت... كالسندباد لا تتوقف عن السفر
أرأف لحال ياسمينه لا تقوى
على الفراق ولا على الهجر
اسمع... أنات قلبي تنادي اسمك
وتكتبه على اوراق الشجر
يفوح من ليلي هذا رائحة تحمل عطرك
ليبدد خوفي وينقذني من الضجر
فبحياة حبي المقدس لا اقوى على الكلام
فقط عيوني تترقب ان يأتها منك خبر.

ارجوحة الشوق

خدي يحن للوسادة التي كانت تجمعنا
وجسدي للسريير الذي عانقنا بحب
وكلما ابتعدت خطوة باتجاه الحلم...

يشدني اليك الف حبل.

لأرقد تحت قدميك

الشوق يمزقني

وانت.. غير مبالي

الا تعرف.. شعوري وانا بقربك

هو امتلاكى للحياة وكنوزها

وبين عينيك...

مهد وارجوحة

لا تتركني...

الا وانا اتمرجح بمخاصرتي المزينة

بالزئار المزركش بنجوم الف ليلة وليلة

على الحان الدف والطبل المطرز بين يديك

لأطير بأجنحتي

واعانق عنان السماء

كم من حكايات لم تنتهي....

وينتهي اللقاء
وعند التقاء قلبينا..
تنتفض اجفاني بدمعة رفاقه
شفافة صافية
وتسكت الكلمات في مهدها
وتكتفي العيون الدامعة بالنظر...
أتدري؟!
أتدري كم كلمة ابت ان تنطق... في حضرة ابتسامتك.
في حيرة نظراتك.. لا...
لا تعرف معنى ان اقف صامتة
وانا اتمعن في تفاصيل خارطة جسدك
يكفيني نظراتك لي في خيرة امرها
دون الحديث او حتى رد على نظراتي
وما كانت تحدثك به
اسئلتني... وحيرة اجوبتك..
فقط ضياعي في بحر عينيك
مع رشفة ندية للشفاه
حلو المذاق وضعا حزيننا ثم...
احمل جرحا...
وامضي.. و امضي.

انت ربيع عمري

على همسك يثبت ربيع عمري
وعلى صدرك تتفتح ازاهير قلبي
وبين يديك !؟

الدنيا بكل ما فيها ملكي انا
انت.....

كالخمر المعتق
انت الذي عفى عليه الزمن..
وتخمر....

ليظهر في حياتي من جديد
ويسكرني لحد الجنون
بين ضفتنا قلبي...
لك وطناً...

وعلى صدرك...
لي وطناً

وبيني...وبينك
انهار من الدموع
دمعتي...دموعي...
بين كل آه....والآنين

آلاف الاساطير
تحكي حكاية عشقي
وبين شفثاك فقط شفثاك....

ابتساماتي
بكل مقدساتي اقسام لك
بأن لا تنبت ياسمينه
إلا وانت ساقبها
ولا ترسم ضحكة على وجهي
الا وانت تلامس الخد الذي نضج بأناملك
خذ العهد مني
انت الخمر وانا نديمه
اهوى عناقك فقط.
والمطر وحده يغمرنا.

ضيعتي..

في ضيعتي الصغيرة
التي تترامى اطرافها
بين الجبال
في وادي..
يرسم على جباهها
شعاع الشمس
يزين خاصرتها
عطر العصفر الاصفر
جدائلها
جداول اللين الابيض
ولدنا معا
نشأنا معا
احببنا بعضنا في ربيع العمر
انت...
ابن ضيعتي
ابن حبي الذي نشأنا فيها سوية
ولكن شاء القدر...
وافترقنا

وبعد عمر طويل
التقينا صدفة
وتذكرنا ذكريات طفولتنا
نحن نلعب....
ونضحك...
امام باب الدار الذي متحفا لذكرياتنا
كيف كنا نمشي في الشارع
والناس تحسدنا
وترمقنا بنظراتها لشدة تعلق ارواحنا
فكانه سببا بتفرقة اجسادنا فقط
ولكن ارواحنا تلاقت بعد سنين الفراق
واعادت الحياة للحب الذي اغتالوه
زهو في مهده..آه
بعد سنين طويلة
التقينا امام باب مدرستي
ومررنا الذي يضم احلام طفولتي
ونحن نتعانق...انها ضيعتي...مدرستي...صفي....
لا تسالوننيانه حيي الاول
ابن الجيران
وابن ضيعتي.

عودة مهاجر

كطائر السنونو تطرق نافذتي
وانا انتظرك بفارغ الصبر على شرفتي
ووجهي متجهها صوب القمر
ورائحة الليمون تعصف بي
لأنها تحمل بعض من ريحة قميصك
وما اصابني... كما قميص يوسف
الذي بقي على يعقوب
ليبصر النور وانا... لا ارى...
الا عندما اشم رائحة قميصك
تريث واسمع... وانت في صمت الليل
ستسمع صوت ضحكاتي
وسترى بساتين البنفسج على ثغري
و حدق قليلا بملامحي
سترى ان ما اخبئه عن الناس.. هو كل الوانك...
مفصلة على مقاس جسدي
وفي نبرة صوتي.. كل الكلمات المهداة اليك
وكل اشواقني.

قسمة

اقسم لك...
اقسم لك وكلي ايمان بعقيدتي
لم يجرؤ احدا
على الاقتراب مني..
او بملامستي
او للعبور حتى في ممرات مملكتي
كالنسمة تلحفني..
في اروقة حجرتي
ولكنك انت..
اتيت حبا وعنفوانا
كالعاصفة اجتاحت قلعتي
واوقفت عن الابحار سفينتي
ومزقت كل اشرعتي
حبك...
هو ايماني و
عقيدتي
الشوق يجتاح قلبي
وحنيني

يؤخذ بأشواك الزهور
التي زرعتها على خاصرتي
انت...
يا جنان ربيعي عودة مهاجر...
...كطائر السنونو
تطرق نافذتي
وانا انتظرك بفارغ الصبر على شرفتي
ووجهي متجهها صوب القمر
ورائحة الليمون تعصف بي
لأنها تحمل بعض من ريحة قميصك
وما اصابني
كما قميص يوسف
الذي القي على يعقوب
ليبصر النور
وانا... لا ارى...
الا عندما اشم رائحة قميصك
تريث واسمع ..
وانت في صمت الليل
ستسمع صوت ضحكاتي
وسترى بساتين البنفسج على ثغري
و حدق قليلا بملامي

سترى ان ما اخبئه عن الناس
هو كل الوانك...
مفصلة على مقاس جسدي
وفي نبرة صوتي..
كل الكلمات المهداة اليك
وكل اشواقني.
حان ان تقطف الكرز
من كلتنا شفتي
ازرعها بسمه..
وانا...
اعطيك سكر
يا تاريخ ميلادي
وشهد حياتي
واجمل الاوطان
واخر المنافي
انت...
اليماني
وانت عقيدتي.

ابنة الشمس..

وطنٌ برائحة الدم
مع بياض الياسمين
ينبئُ بصباح خجول
بلون البنفسج

.....

وانا ابنة الشمس والنار
لا تسقط ولا تستسلم للمحن
كبريائي بشموخ الجبال
تأبى الرضوخ..
فلتموت كل شريعة
تحاول ان تجرح ياسمينتي
اعلموا يقينا ...
بان الفجر بات قريبا
سيرن اجراس الكنائس
ويعلو صوت الحق
ويشرق الشمس في لالش
لينير شيخان. وشنغال
ويعر يمولير

ويتلئى النجوم فى واورمىة ومهاباد
ويلقى بظلاله على قامشلو وبوطان
وعلى اسوار آمدان رنكفن
سترفعل الوان الطفف للسماء
وستغنى المواسم للسنابل
وقطاف البلوط
وسفككل بأغصان الزفئون
للعانق زاغروس و جفايه كزوانا
وسفغزل جدائل دجلة و الفرات بالنسرفن
لفنشر عبقا...ومنفورا.

مراكب الشوق

احرقني..

واعصري بين اصابعك

فما زالت مراكب اشواقني

تبحر في عينيك

الا تشعر بجي ؟

بالله عليك ازعني... واغزني شعرا

وارسمني غرزة مطر.. ارسمني حرفا

على معصميك .. فانت

جعلت فؤادي مهذاً... يتأرجح بين كبريائي

وبين حنيني واشواقني اليك

العين لا تبصر سواك

فلا زالت آثار القبل على خدي

من شففتك تمهل... اعطيني يداك

لأهمس لنبضاتك

عن حلي وترحالي

لعل همساتي توقظ بعضاً

وبعضاً من ذكرياتي

لديك.

آخر اوراق كبريائي

كفّ يا قلبي عن صمت الصراخ
ولا تجعلني اسمع منك غير الانين
لا بد للغيمة السوداء ان تشد الرحال
وترحل
لتغدق. علينا باللقاء
ولا تجعلني اتسكع على ابواب خصومي
لاشحد ما تبقى من فتات عشقي
وبعض الجراحات التي اصابتي في الصميم
لا تجعل كبريائي يتساقط اوراقه
ويظهر ندباته على جسدي
انهكه نواح السنين
كفّ يا قلبي بلاك عني
ولا تطحن اعضائي كما الطحين
فجسدي لا يحتمل الطعنات
اذهب واصرخ بعيدا عني
لعل البراري تحتوي صدى صوتك
لتكف عن الآه
والأوه والأنين

فالنسمة التي كانت تداوي جروحي

ذهبت...

لتضحك علي السافلين

ما زلت اكتسي ببعض اوراق كبريائي

فلا تجعلني انسلخ منها

واتعري من اوراقه

ولا تجعل مشاعري

يفيض شوقا رغم كبريائه

لتشفي غليل الحساد والحاقدين

اذهب...

اذهب وكف بلاك عني.

ما هذه الحروف ؟

احرف اسمك...

محل القداسة

اعشقهم

حرفا حرفا

وكأنهم حروف من الجنة

اكتبها على ضياء القمر

على السحاب

واوراق الشجر

امضي

وكأنني معصوبة العينين

على الجمر

فحنيني

واشتياقي

يحس به حتى الحجر.

القدر

على بوابة القدر..

على بوابة القدر اعلق ايقونتي

ثمينة... مميزة..

في صرة صغيرة

كل احلامي

معلقة بأرجوحة

لا تهدأ..

لا تستكين

انتظر قدمك

بكل حلتي

وكامل زينتي

واتوسل لآهات بالعدول

لعل قلبي..

لعل دمعي

لعل شوقي

يهداً

فلا تطيل يا ليل

مللت الانتظار.

انذار بالخطر

ما هذا السكون...؟ اخبرني...

هذا يندريني بالخطر

رحل العشق من عينيك

والصمت سكنهما بهدوء

واستسلمت للأيام

كنت تداعب خصلات شعري بشغف

فكانت تغار منك مرآتي

كنت همسي وكل نبضاتي

تغار منك حتى اوردتي

لأنك.. وباختصار..

اصبحت كل حياتي

ولكن نالت منك الايام

رغم كل ابتهالاتي

ولا تعرف لحد الان... انك... كنت ذاتي

تعالى تتبادل الادوار اذا..

هل كنت سترضى بذلك

وانا في قمة ضعفي.. وازماتي؟ فارحل اذا مني

ولا تغزو احلامي في كل اوقاتي.

البكاء في يوم الوداع

بريق عينيها... لآلئ ومرجان
بطعم العصفور والرمان حبها...
يعصف بقلبي كالعاصفة هي
تجتاحني
لهبا...
وتشعلني شوقا
لاندثر..
وارتمي بين الاحضان
كم اشتهي
ان اسرق بريق عينيها
حين تقف امامي
لتقفل ازرار قميصي الكتان
اغرق في عينيها
كل سنيني
فانا العاشق الوهان
دعيني اغرق في عينيك
واغزل من رمشيهما
طوق نجاتي

لأكتب كلمة اعشقتك.
آلاف المرات
على الجدران
وفي كل ساقية...
ونبع...وورد
وازرعها على ضحكات الاطفال
اعزفها لنا
وارسمها بريشة فنان
دعيني اتسلق القمر
بسلسال ناعم
من شقائق النعمان
دعيني
امارس الحب عند قدميك
واسكر حتى الهذيان
دعيني انثر اوراقي
ليلتقطها
الشواطئ والخلجان
دعيني اتمرد فأن حباك
يبتاحني بعمق...
كما الطوفان.

اعبر في جسدي فهو لك

الارواح العابرة في جسدي

تسافر...

وتترك ووجع... ووجع

بالرغم من ذلك...

لا شي يوقف تدفق الحياة في عروقي

مادام هناك في داخلي طفل صغير

وضحكة بريئة

فلا تحاول ان تتبرك كل امنياتي

او تصنع احلامي التي غزلتها

تحت عرائش العنّاب..

لاني مصممة على بلوغ الهدف

ومطاردة السعادة..

وما يجول بخاطري

من حدائق للقرنفل

والذكريات المغزولة بالبنفسج

وصفاء القلب من الفيروز

ولمسة حنان من حجر العقيق

لأفرشها على سحابة بيضاء

تجمعنا بضياء الشفق
وننسى هموم الغربة
ولا نقف مجددا في مفترق الطرق
لنمسح كلمة (لو و كذا و كذا) من قاموسنا
ونبدلها ببخت يأخذنا لبر الامان
وتحت ظل دالية
نحتسي فنجان قهوة بهدوء
ونهمس للنجوم
عن حكايات العشق
عذبتنا.

جوادي

مدللة انا
احب الحرية
اطلق عنان جوادي...

...

على صهوة الجواد انا
اسابق الشيطان
لالتقى الامواج
ولكن تتوقف كلماتي
ويتناهي الصمت....

.....

صمت رهيب
اتوقف برهة
لاعاود...واكمل المسير
المس جوادي
لاهمس في اذنيه...

...

خذي...
الى حيثما تريد

فأنا..

لا اقوى على التفكير
نجمة في سماء قلبي
لا اقبل ان تطفئ نورها
ولحنا على اوتار جسدي
لا ارضى ابدا
ان تمزقها ..
بيني وبينك...
اطياف قوس القزح
بدايتها عندي...
ولكن...
لا حدود لنهايتها
وان حاولت
العبث بقصيدتي...
فلا يمكنك الا
سماع ايقاع قوافيها.

اقلامنا

اقلامنا تخوننا احيانا...
وخانتني...
تذرف كل حروفها..
بعدها همست ببقايا اوجاعي...
خذلتي قصيدي التي احببتها
بعدها خبأتهما بين جوانحي
واصبحت تبوح بأسراري
شقية تلك الكلمات
تحكي بكل احاسيسي
كم من المرات خانتني...
وكشفت عورة آهاتي...
ابتعدي عني يا اقلامي...
فأنا سلختك من بين اصابعي
لا أريد ان تزينيها فكما خلعت خاتمي...
وسوار معصمي التي كانت تقيديني
سأتحلى عن كل شيء يدمي قلبي
واتحرر من قيود معصمي
ومن حروفك ورعشات نبضك يا قلم.

الفهرس

5.....	الإهداء ..
6.....	شكر ..
9.....	انا
11.....	كركوك
14.....	عفرين
16.....	حلبجة
17.....	الوطن
19.....	للسياسيين
21.....	قيود الحب.....
23.....	التعويدة.....
25.....	الحب في صمت.....
27.....	رقصة على الجمر
29.....	ضائعة انا.....
31.....	وددت اللقاء بك.....
34.....	الأماكن
36.....	يداى تريد ملامسة يداك
38.....	على جسد الضحية.....
40.....	عندما ابدأ بك صباحي
42.....	لا للاعتذار.....
44.....	لو بيدي.....

46.....	مظلة احلامي
48.....	قوافل الزهور..
50.....	الاستيطان...
52.....	حلم
54.....	الاختيار
56.....	خذني
59.....	امواج الروح
62.....	همساتي
64.....	حنين للماضي
65.....	انفاس القمر
68.....	تمرد الحرف
71.....	بادر ولا تتردد
73.....	همسات الليل
74.....	ارجوحة الشوق
76.....	انت ربيع عمري
78.....	ضيعتي..
80.....	عودة مهاجر
81.....	قسمي
84.....	ابنة الشمس..
87.....	آخر اوراق كبريائي
90.....	القدر

91.....	انذار بالخطر
92.....	البكاء في يوم الوداع
94.....	اعبر في جسدي فهو لك
96.....	جوادي
98.....	اقلامنا